

أثر استعمال استراتيجية الخريطة الإدراكية في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط

م. فاضل إرحيم جار الله

جامعة ميسان / كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية

fadhellarhem@uomisan.edu.iq

<https://orcid.org/0009-0004-5265-4492>

Fadhel Irhim Jar Allah

University of Maysan - College of Basic Education- Department of Arabic Language

DOI: <https://doi.org/10.52834/jmr.2025.214206>

The Effect of Using the Cognitive Map Strategy on Acquiring Grammatical Concepts Among Second–Year Middle School Students

ABSTRACT

Acquiring grammatical concepts among second-year middle school students). To achieve the research objective, the researcher followed the method. The researcher chose a sample of (60) second-year middle school students at Al-Rasoul Secondary School for Boys, affiliated with the Directorate of Education in Maysan Governorate, with (30) students for the experimental group and (30) students for the control group. The researcher rewarded the students of the two research groups in variables (chronological age, calculated in months, the academic achievement of parents, intelligence test, and grades of the previous year in the Arabic language subject). After the researcher determined the scientific material, the researcher formulated the behavioral objectives, the final number of which was (72) behavioral objectives. The researcher prepared model teaching plans for each of the subjects specified for the experiment. After completing the experiment, the researcher used appropriate statistical methods to determine the significance of the differences between the two groups, which are: the t-test for two independent samples, Pearson's correlation coefficient, Chi-square, difficulty coefficient, discrimination coefficient, and Cronbach's alpha equation. It

ARTICLE INFO

Received: 11 /8 / 2025

Accepted: 22 /10 / 2025

Published: 26 /10 / 2025

استلام البحث: ٢٠٢٥/ ٨ /١١
التعديل الأول: ٢٠٢٥/ ١٠ /٢٢
القبول للنشر: ٢٠٢٥/ ١٠ / ٢٦

showed that Results: Students in the experimental group, who studied Arabic grammar using the cognitive mapping strategy, outperformed students in the control group, who studied the same subject using the traditional method. The researcher then made a number of recommendations he deemed appropriate and proposed several suggestions that might contribute to the completion of the learning experience.

Keywords: cognitive mapping strategy, acquisition of grammatical concepts, second intermediate grade

الملخص :

(٣٠) هدفاً سلوكياً، وأعد الباحث خطاً، تدريسية أنموذجية لكل موضوع، من الموضوعات المحددة للتجربة، وبعد الانتهاء من التجربة استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين وهي: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، ومربع كاي، ومعامل الصعوبة ، ومعامل التمييز، فأظهرت النتائج : تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية الخريطة الإدراكية ، على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية، ومن ثم أوصى الباحث بعددٍ من التوصيات التي يراها ملائمة، واقترح عددٍ من المقترحات التي قد تسهم في إتمام الفائدة.

يهدف البحث إلى تعرف (أثر استعمال استراتيجية الخريطة الإدراكية في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط)، ولتحقيق هدف البحث اتبع الباحث المنهج، وقد اختار الباحث عينة بلغت (٦٠) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط في ثانوية (الرسول للبنين)، التابعة الى مديرية تربية محافظة ميسان، بواقع، (٣٠) طالب للمجموعة التجريبية ومثلها (٣٠) طالباً للمجموعة الضابطة، وقد كافأ الباحث بين طلاب مجموعتي البحث في متغيرات (العمر الزمني، محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للآباء والامهات، واختبار الذكاء، ودرجات العام السابق لمادة اللغة العربية)، وبعد أن حدد الباحث المادة العلمية، صاغ الباحث الأهداف السلوكية البالغ عددها النهائي

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الخريطة الإدراكية، اكتساب المفاهيم النحوية، الصف الثاني المتوسط.

الفصل الأول: المنهجية العلمية

أولاً: مشكلة البحث

على الرغم من التقدم العلمي الذي شهده العالم اليوم، ألا إن مشكلة دراسة النحو ما زالت قائمة، فالنحو ما زال صعباً، والشكوى منه مستمرة، ويكاد ضعف الطلبة يكون شاملاً وعماماً، فهو لا يتحدد بمرحلة دراسية دون أخرى أو صف دراسي دون آخر. إنّ ظاهرة الضعف في النحو لا يمكن إنكارها، ويمكن ملاحظتها بأدنى استماع، وأقل نظرة إلى الجمل والعبارات المكتوبة، ولعل الأمر المريب هو رؤية هذه الظاهرة قد انتشرت حتى بين مدرسي اللغة العربية فكيف بها بين أوساط المتعلمين (البجة ، ٢٠٠٠ : ٢٥١). ويشير (عاشور ، والحامدة) الى هذه الظاهرة بقولهما " إنّ ظاهرة الضعف في النحو تكاد تكون من اعقد المشكلات التي تواجه التربويين، وأصبحت القواعد النحوية من الموضوعات التي ينفر منها الطلبة، ويضيقون بها ذرعاً ولا يستطيع احد إنكار ذلك" (عاشور، والحامدة، ٢٠٠٧ : ١٠٨). وإنّ الكثير من الدراسات أوضحت ضعف غالبية الطلبة في توظيف المفاهيم النحوية التي يدرسونها في كتاباتهم وأقوالهم منها دراسة (زاير ، ٢٠٠٩)، ودراسة (مرعب، ٢٠١٥) وغيرها. إذ يشكو المتعلمون من جفاف النحو المقدم إليهم في مراحل التعليم العام كلها ، ويلاحظ كثرة الأخطاء النحوية التي يرتكبونها وعدم قدرتهم على الضبط الصحيح السليم لأواخر الكلمات نطقاً وكتابةً (عبد الهادي ، ٢٠٠٥ : ٣١٢-٣١٣).

لاحظ الباحث من خلال خبرته الميدانية في التدريس تدني مستوى الطلبة في مادة النحو، إذ تبين له أن العديد منهم يعتمدون على الحفظ الآلي للمفاهيم النحوية دون فهم دقيق لمعانيها أو قدرة على تطبيقها في المواقف اللغوية المختلفة، ويرى الباحث أن أسباب ضعف الطلبة في النحو لا تعود إلى صعوبة المادة النحوية ذاتها أو إلى طبيعة المناهج الدراسية فحسب، بل ترتبط بدرجة أكبر بـ طرائق التدريس المستخدمة داخل الصفوف الدراسية، حيث تفنقر في كثير من الأحيان إلى التتويج والتفاعل. وهذا ما يؤدي إلى نفور الطلبة من دراسة النحو نتيجة غياب الأساليب التعليمية الفاعلة التي تمكن المدرس من توصيل المفاهيم النحوية إلى أذهانهم بطريقة مشوقة ومبسطة.

وهذا طه الدليمي يؤكد ذلك بقوله : " إنّ المشكلة ليست في اللغة ذاتها، وإنما في الطرائق والاستراتيجيات والأساليب المتبعة في تدريسها" (الدليمي ، ٢٠٠٤ : ١٣) .

يُعدّ من الأنسب في ظل هذا الواقع الجامد القائم على النمطية والتخبط في إيصال المعرفة أن يتم تبني الطرائق والاستراتيجيات التدريسية الحديثة الفعالة التي تتسم بالانفتاح على المستجدات العلمية والتربوية، وتسهم في إثراء حركة المعرفة من خلال البحث عن أساليب تدريس ناجحة تمتد عبر

مختلف حقول المعرفة المتنوعة، كما ينبغي أن تركز هذه الطرائق على تنمية الجهد الذاتي للطلاب عبر تحفيز تفكيره وتشجيعه على طرح الأسئلة والبحث عن إجاباتها، بما يعزز لديه مهارات البحث والنقد ويجعله عنصرًا فاعلاً ومحوريًا في عملية التعلم. وانطلاقًا من هذا التوجه، سعى الباحث إلى دراسة المشكلة والبحث عن استراتيجيات تعليمية حديثة يمكن أن تكون مساندة أو بديلة لطرائق التدريس التقليدية في تدريس قواعد اللغة العربية، بهدف تحسين اكتساب المفاهيم النحوية لدى الطلبة، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على استخدام استراتيجية الخريطة الإدراكية بوصفها إحدى استراتيجيات التعلم النشط الحديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، أملًا في أن تسهم في معالجة المشكلة أو تقليل من حدتها.

ثانيًا: أهمية البحث:

يتميز العصر الحالي بالتغير المتسارع في جميع المجالات وهذا القى مسؤولية كبيرة على التربية لتأكيد مبدأ التربية للجميع وتحقيق مبدأ التربية المستمرة وتبديل التربية من استهلاكية إلى تربية إنتاجية على المستويات كافة. (جفني، ٢٠٠٤: ٣١٦)، لقد أصبحت التربية الحديثة تستند إلى مجموعة من المبادئ الأساسية التي تجمع بين التعلم المستمر و مواكبة المكتشفات العلمية الحديثة، إلى جانب تنمية الثقافة والإعداد النظري والمهني الشامل. ولم تعد التربية تقتصر على البيئة المدرسية فحسب، بل أصبحت تشمل جميع بيئات الإنسان سواء كانت مدرسية أو أسرية أو اجتماعية، مركزة على الإنسان في امتداد حياته أفقياً عبر تنوع البيئات وعمودياً عبر مراحل العمرية كافة. وتهدف هذه التربية إلى مساعدة الفرد على تحقيق نمو متكامل يعتمد على استعداداته وقدراته وكفاءاته ومواهبه، والعمل على تنميتها وتعزيزها، كما تقوم التربية الحديثة على تكامل النشاطات الفلسفية والأدبية والعلمية والمهنية والرياضية في بناء شخصية الإنسان، مؤكدةً أن العمل التربوي لا يمكن أن يُختزل في قالب واحد أو نمط محدد، بل يجب أن يتسم بالتنوع والمرونة ليستجيب لمتطلبات الفرد والمجتمع في آن واحد (زيغور: ٢٠٠٦: ٨).

وبما أنّ الحياة حوار وحركة، حوار ينضج الفكر ويرسم المسار ويحدد الهدف، وحركة تمثل السعي الإنساني باتجاه ما رسمه من أفكار، والحوار قوامه لغة تتفتح على الفكر وترسم معالم الحياة وتتحرك في مختلف زواياها، فاللغة مدار الحياة وسر ديمومتها، وإن نشوء المجتمع وتطوره وتآلف أفراده وتحابهم مدين إلى اللغة فبوساطتها يستطيع الفرد أن يُقنع الآخرين بالحجة والبرهان، ويتبادل تجاربه معهم، وهي وعاء الفكر ووسيلة لنمو الذكاء، فهي ركن أساس من أركان التطبيع الاجتماعي والبناء

القومي للأفراد والأمم، فضلاً عن كونها وسيلة لحفظ المعرفة ونقلها من جيل إلى جيل والتعبير عن العواطف والمشاعر (كبة، ١٩٨٩: ١٢).

إذ خص الله سبحانه وتعالى الإنسان وميزه عن سائر المخلوقات بلغته، فعلمه البيان، وعلمه بالقلم، ما لم يعلم، فكانت اللغة من أعظم النعم التي أسبغها الله سبحانه وتعالى على الإنسان، وإن الإنسان وحده القادر على استعمال اللغة منطوقة ومكتوبة، لتحقيق المهمة التي خلق من أجلها، وهي خلافته في الأرض وإعمارها وعبادته العبادات التي يستحقها سبحانه وتعالى. واللغة وسيلة الإنسان إلى كل ما أنجزه من تراث، وحضارة، فلولاها لما كانت حضارة، ولا رقي ولا مدنية ولا عمران. (العزاوي، ٢٠٠١: ٦).

وقد جاء في فقه اللغة للثعالبي "إن من أحب الله أحب الرسول المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومن أحب النبي العربي أحب العرب، ومن أحب العرب أحب اللغة العربية التي بها انزل أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب ومن أحب العربية عني بها وثابر عليها وصرف همته إليها". (الثعالبي، ب - ت: ٢).

تتسم اللغة العربية بثرائها اللغوي وغناها بكثرة المفردات وتنوع طرائق التعبير فيها، وهي سمة لا تُنسب إلا إلى اللغات الراقية التي بلغت مستوى متقدماً من التطور والنضج. فاللغة، بوجه عام، تزاد ثراءً وتنوعاً في أساليبها التعبيرية والأدائية متى ما توفرت لها الظروف الملائمة للنمو، وتحققت لها فرص الازدهار والتجدد التي تمكّنها من الاستمرار في مواكبة تطورات الحياة والفكر الإنساني (العزاوي، ٢٠٠٤: ٤٠).

ومن المعلوم أن اللغة العربية فروع عديدة واختار الباحث النحو لأهميته البالغة بين فروع اللغة العربية لأنه ضرورة لأبد منها، ولا يمكن الاستغناء عنه لأنه يفيد ضبط الكلام لفظاً وقراءة وكتابة، فضلاً على أنه يساعد على التمييز بين الألفاظ المتكافئة من حيث المعنى الإعرابي، والنحو يعالج الألفاظ من طريق الجمل، وإذ لم يضع النحو موضع التطبيق فإنه يصبح علماً دون عمل لا فائدة منه. (أبو الضبغات، ٢٠٠٧: ١٨٨).

إذ أن النحو يعدُّ من أكثر فروع اللغة اعتماداً على التفكير ومنها ينطلق المتعلمون إلى بقية فنون الكلام وفروعه وبها يتمكنون من القراءة السليمة والكتابة الصحيحة وتتكون لهم بوساطتها رياضة لغوية ذهنية تعتمد القياس منهجاً والتحليل والاستنتاج تحقيقاً، وبذلك يتوافر لهم حس لغوي يمكنهم من هضم اللغة واستيعابها والتعبير عنها والانطلاق منها (الجبوري، والسلطاني، ٢٠١٣: ٢١٣).

ولمّا كان تعلّم المفاهيم يُعدّ محوراً رئيساً في المباحث التعليمية كافة، ولمّا كانت المفاهيم النحوية تشكل الهيكل البنائي المعرفي لتلك المباحث، فقد أصبحت كذلك بالنسبة للمفاهيم النحوية التي تُعدّ إحدى أساسيات تعلم النحو والتي تساعد على توسيع خبرة الفرد واستمرار تعلمه، إذ وجب الاهتمام بها لما لها من أهمية وفاعلية إذا ما توافر لدى المتعلمين الفهم العميق لها بعدها الوحدة البنائية للعلم (مريزيق، وآخرون، ٢٠٠٨: ٤٦)، كما تُعدّ المفاهيم الركائز الأساسية في بناء المبادئ والنظريات وتطوير عمليات التفكير العليا، وتكتسب أهميتها الكبرى ليس فقط لكونها المكونات الجوهرية التي يتشكل منها نسيج العلم، بل لأنها تمنح الطالب الأداة التي تمكنه من مواكبة التطور المعرفي وفهمه بعمق. كما تسهم المفاهيم في **تبسيط العملية التعليمية من خلال تنظيم الخبرات وتسهيل تخزين المعلومات المترابطة بطريقة فعّالة، مما يقلل الحاجة إلى التعامل مع كل عنصر من عناصر المعرفة على أنه **وحدة منفصلة، ويساعد في بناء فهم شامل ومتكامل للمعرفة (خضر، ٢٠٠٦: ٣٢٥).

لذلك فإنّ عملية بناء المفاهيم بصورة علاقات منظمة ومترابطة لدى المتعلم من العوامل الأساسية التي تؤثر في فعالية التعلّم، فهي تمكن الطالب من التصرف بالمعرفة التي يمتلكها وتوليد معرفة جديدة منها واستبصار علاقات جديدة بين عناصرها ومن ثمّ توظيف المعرفة الجديدة في حل المشكلات (سعد، ٢٠١٠: ١٥١)، فعملية اكتساب المفاهيم تبدأ بالإدراك الحسي والملاحظة للأشياء أو المواقف، ثمّ تحصل بمساعدة المتعلم على التعامل مع الأشياء أو المواقف على أساس الخصائص المشتركة بينها، وإدراك مميزات الخاصة، والتوصل إلى العبارات التي تحدد المفهوم وتطور معاني جديدة في مواقف متشابهة (الفرطوسي، ٢٠١٢: ٧٥). إذ يمارس المتعلم خلال اكتسابه لها عمليات ومهارات عقلية متنوعة كاللتنظيم، والربط، والتمييز، والتعميم، والتطبيق وغيرها من المهارات التي يحتاجها الإنسان في حياته اليومية بحيث تصبح تلك المفاهيم وما يرتبط بها من معارف وحقائق وسيلة لتحقيق أهدافه المنشودة (صالح، ٢٠٠٨: شبكة الانترنت).

وقد ظهرت أهمية المفاهيم في تعليم النحو؛ لأنّ القواعد النحوية هي أبنية مُحكمة مرتبطة مع بعضها ارتباطاً وثيقاً، مكوّنة بنياناً متكاملماً متيناً ورصيناً، ومادة البناء الرئيسة هي المفاهيم النحوية وجميع القواعد النحوية ومهاراتها اللغوية تعتمد اعتماداً كلياً على المفاهيم النحوية في تكوينها واستيعابها واكتسابها (عاشور، والحوامدة، ٢٠٠٧: ٢٨٦). وتُعدّ المفاهيم النحوية محوراً جوهرياً في فهم النحو واستيعابه، إذ تمثل البوابة التي يمكن من خلالها الكشف عن التصورات العقلية للطلاب حول المصطلحات النحوية وتحليلها بما يسهم في تطوير استراتيجيات تدريسية فعّالة. كما أن المتعلم الذي لا يمتلك فهماً دقيقاً لهذه المفاهيم يعجز عن إنتاج عبارات سليمة وأفكار واضحة، لأن سلامة التعبير

اللغوي ترتبط مباشرة بمدى تمكنه من المفاهيم النحوية واستيعابها، ومن هنا، فإن اكتساب المفاهيم النحوية يُعد أمراً حيوياً، إذ يمكن المتعلم من إدراك النظام النحوي للغة وفهم العلاقات بين مفرداتها وتركيبها، مما يعزز قدرته على التحليل والتعميم وضبط التفكير اللغوي وفهم الدلالات النحوية الدقيقة (عبدالله، ٢٠٠٧: ٥).

ومن المهم والمسلم به أن يكون المدرسون مدركين لحاجات طلبتهم، ويُشبعون تلك الحاجات بمجموعة متوازنة من الطرائق والأساليب والاستراتيجيات التعليمية المناسبة التي تجمع بين النهايات الصريحة والنهايات المفتوحة.

وقد استعان الباحث في هذا البحث بإحدى الإستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تيسر عملية التعلم والتعليم، إذ يستطيع المدرس من خلالها إيصال المادة النحوية إلى الطلبة بنحو يسير، ويجعل من الطلبة محور العملية التعليمية وتنمي التفكير الإبداعي والمنطقي لديهم. فضلاً عن روح التعاون والمشاركة والتخلص من الملل من الدرس النحوي. ومن هذه الاستراتيجيات التي تجسد الدور في التدريس هي إستراتيجية الخريطة الإدراكية وهي إحدى استراتيجيات تدريس التعلم النشط التي تقوم على ربط المحتوى التعليمي بالنتائج الترتيبية الفورية وبعيدة المدى، وتقديم أمثلة تساعد على تعليم مهارة التمييز بين المادة ذات الصلة بالموضوع والمادة غير ذات الصلة بها كمهارة من مهارات التفكير ونقطة تستعمل للاستقصاء والاستكشاف، وبناءً على ما سبق اختار الباحث هذه الاستراتيجية لمعرفة فاعليتها في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط، وقد اختار الباحث المرحلة المتوسطة لأنها مرحلة مكملة لمرحلة الدراسة الابتدائية في بناء الطالب، وتكوين شخصيته بكشف قدراته ومواهبه وتوجيهه مهنيًا ودراسيًا، وتهيئته للمرحلة الثانوية، أو الالتحاق بمجالات العمل والإنتاج، فضلاً عن ذلك فإن طلبة هذه المرحلة لديهم الرغبة الملحة لمعرفة مدى مستوياتهم الثقافية، وأنهم يبحثون عن إجابات لأسئلة تتعلق بتعاملاتهم مع الآخرين . وفي ضوء ما تقدم تتجلى أهمية الدراسة والحاجة إليها في:

- ١- أهمية اللغة العربية لأنها لغة القرآن ولغتنا الرسمية والقومية والحفاظ عليها واجب مقدس.
- ٢- أهمية قواعد اللغة العربية في مساعدة الطلبة على تقويم ألسنتهم وتجنبهم الغلط في الكلام والكتابة وتعودهم على استعمال المفردات استعمالاً صحيحاً وتدريبهم على التفكير المتواصل المنظم، لكون اللغة هي الوسيلة أو الوساطة للتقاهم والتخاطب ونقل التراث في المجتمع العربي.
- ٣- قد تفيد الجهات المختصة بوزارة التربية في تطوير تدريس اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة وسواها من المراحل الدراسية.

ثالثاً: هدف البحث:

يرمي البحث الحالي الى تعرّف: (أثر استعمال استراتيجيّة الخريطة الإدراكية في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط).

رابعاً: فرضية البحث:

(لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية الخريطة الإدراكية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية).

حدود البحث :

- طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية في مديرية تربية محافظة ميسان.
- موضوعات مادة قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها للصف الثاني المتوسط من الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

خامساً: تحديد المصطلحات

١-الاستراتيجية: عرّفها كلٌّ من :

أ- (التيمي, ٢٠٠٩) بأنها " مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تتناول ميداناً من ميادين النشاط الإنساني تناولاً شاملاً متكاملًا وتكون ذات دلالة على وسائل العمل ومتطلباته واتجاه مساراته بقصد إحداث تغيرات مطلوبة وصولاً إلى تحقيق أهداف محددة آخذة بنظر الاعتبار الواقع واحتمالات المستقبل فتتطوي على قابلية المرونة والتعديل والتغير على وفق متطلبات العمل" (التيمي, ٢٠٠٩ : ٢٨٠).

ب- (سمارة, والعديلي, ٢٠٠٩) بأنها " مجموعة القواعد العامة والخطوط العريضة التي تهتم بوسائل تحقيق الأهداف المنشودة, وتشمل الاستراتيجية العناصر الآتية: الأهداف التدريسية والحركات التي يقوم بها المعلم وينظمها ليسيّر على وفقها في تدريس الصف وإدارته وتنظيم البيئة الصفية, واستجابات الطلاب الناتجة عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها" (سمارة والعديلي, ٢٠٠٩ : ٣٥).

- التعريف الإجرائي للاستراتيجية: هي مجموعة من الإجراءات والممارسات المنتظمة المتبعة في الموقف التعليمي لجعل عملية التعلم أكثر سهولة ومتعة للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف

التي وظفها الباحث لتدريس مادة قواعد اللغة العربية لطلاب الصف الثاني المتوسط، (المجموعة التجريبية).

٢- استراتيجية الخريطة الإدراكية: وهي إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تقوم فكرتها على ربط المعلومات والمعارف في المحتوى التعليمي بالنتائج المترتبة الفورية والبعيدة المدى؛ إذ يختار المعلم معلومات وأفكار لها آثار مترتبة سواء أكانت ضمن بيئة الموقف التعليمية أو غيرها، وعلى الطلاب إطلاق العنان في التفكير بعمق في آثارها؛ إذ الهدف من هذه الاستراتيجية هو تنمية التفكير الإبداعي والمنطقي، ومناقشة المعلم ما توصل إليه الطلاب من تعميم النتائج (أبو سعدي، والحوسنية، ٢٠١٦: ٥٣٥).

٣- الاكتساب: عرّفه كلٌّ من :

أ- (أبو جادو، ٢٠٠٣) بأنه "أولى مراحل التعلم التي يتم خلالها تمثيل الكائن الحي للسلوك الجديد ليصبح جزءاً من حصيلته السلوكية" (أبو جادو، ٢٠٠٣ : ٤٢٤).

ب- (سمارة، والعديلي، ٢٠٠٨) بأنه "تعلم أولي للرابطة بين المثير والاستجابة، وهذا يعني إن المثير يبدأ بالاقتران بالاستجابة غير الشرطية ويصبح بذلك مثيراً شرطياً ينتزع شرطياً وينتزع الاستجابة الشرطية". (سمارة والعديلي، ٢٠٠٨ : ٤٣).

التعريف الإجرائي:- " قدرة الطلاب على (تعريف، وتمييز، وتعميم) مفاهيم قواعد اللغة العربية المقررة في كتاب القواعد للصف الثاني المتوسط على أساس الصفات المشتركة بينها وتقاس هذه القدرة بوساطة اختبار الاكتساب الذي أعده الباحث للموضوعات المحددة".

٤- المفهوم: عرّفه كلٌّ من :

أ- (الطيبي، ٢٠٠٧) بأنه "رمز لفظي يدل على معلومات وأفكار محددة لأشياء أو خبرات ذات صفات أو خصائص مشتركة" (الطيبي، ٢٠٠٧: ٩٦).

ب- (عبد العزيز، ٢٠٠٩) بأنه "مجموعة من المظاهر أو الصفات التي تشترك فيما بينها بخاصية عامه أو أكثر ترتبط بقاعدة معينة". (عبد العزيز، ٢٠٠٩ : ٢٣).

- التعريف الإجرائي للمفهوم: فئة من المعلومات والمعارف في مادة قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط تشترك بخصائص معينة وقد حددها الباحث بمفاهيم موضوعات الدراسة.

٥- النحو: لغةً :

(نحوت) نحو الشيء من باب قتل قصدتُ ، فالنحو قصد ومنه النحو ، لأنَّ المتكلم بنحوٍ به منهاج كلام العرب إفراداً وتركيباً . (المقري ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٥٣) .

اصطلاحاً: عرفه عامر بأنه :

" وسيلة إلى النطق الصحيح، والتعبير الدقيق وفهم الكلام المقروء فهماً واضحاً" (عامر، ٢٠٠٠، ١٢٣) .
التعريف الإجرائي:- علم من علوم اللغة العربية يختص بدراسة أحوال أواخر الكلمات، من حيث الإعراب، والبناء.

الفصل الثاني(جوانب نظرية ودراسات سابقة)

أولاً: جوانب نظرية:

المحور الأول:

أولاً: التعلم النشط : من الأدوار المهمة للمعلم في التعلم النشط , تقديمه للتغذية الراجعة والتعزيز المناسب والفوري ليحقق التعلم النشط الأهداف المرجوة من استعماله.
للتعلم النشط مجموعة من المهارات التي يجب أن يمتلكها المعلم منها التخطيط الجيد للمواقف التعليمية المتمحورة حول المتعلم , ومنها أيضاً معرفته بأصول استعمال أساليب وطرائق واستراتيجيات التعلم النشط وغيرها, ولا يمكن القول بأن كل من استعمل تلك الأساليب والاستراتيجيات أنه يستعمل التعلم النشط , فهناك أمور مهمة يجب أن تكون موجودة في ذلك الاستعمال.

ثانياً: أهمية التعلم النشط:

لخص (سيد، والجمل, ٢٠١٢) أهمية التعلم النشط فيما يأتي:-

- ١- يهيئ للطالب مواقف تعليمية حية.
- ٢- يزيد من اندماج الطلاب في الأنشطة.
- ٣- يحفز الطلاب على كثرة الإنتاج.
- ٤- يعد مجالاً للكشف عن ميول الطلاب واشباع حاجاتهم.
- ٥- يتعلم كل من الطالب والمعلم طرق الحصول على المعرفة.
- ٦- ينمي لدى المعلم والطالب الرغبة في التفكير والبحث والتعلم حتى الاتقان.
- ٧- يجبر المتعلم على استرجاع معلومات من الذاكرة ربما لأكثر من موضوع مع ربطها ببعضها ببعض.

ثالثاً: استراتيجية الخريطة الإدراكية

وهي إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تقوم فكرتها على ربط المعلومات والمعارف في المحتوى التعليمي بالنتائج المترتبة الفورية والبعيدة المدى ؛ إذ يختار المعلم معلومات وأفكار لها آثار مترتبة سواء أكانت ضمن بيئة الموقف التعليمية أو غيرها, وعلى الطلاب إطلاق العنان في التفكير بعمق

في آثارها؛ إذ الهدف من هذه الاستراتيجية هو تنمية التفكير الإبداعي والمنطقي، ومناقشة المعلم ما توصل إليه الطلاب من تعميم النتائج (أبو سعيد، والحوسنية، ٢٠١٦: ٥٣٥).

رابعاً: خطوات تنفيذ الاستراتيجية:

- ١- تقسيم المعلم الطلاب الى مجموعات رباعية.
- ٢- تقديم المعلم للطلبة أنشطة معينة ويطلب منهم دراستها ومناقشة أهم المفاهيم الواردة في الدرس بالإضافة الى الأفكار الرئيسة والفرعية.
- ٣- يقدم المعلم لطلابه الخريطة الادراكية ويكتبون اسم الأنشطة المكلفين بها.
- ٤- يبدأ الطلاب بدراسة الآثار المترتبة من خلال عملية العصف الذهني.
- ٥- يجتمع الطلاب بدراسة المفاهيم بالربط بين المفاهيم المختلفة بناءً على النواتج الواردة في جدول الأنشطة.
- ٦- مناقشة المعلم مع ما توصل اليه الطلاب من خلال خرائط المجموعات وقراءة التعميمات للصف بأكمله.

المحور الثاني:

أولاً: المفاهيم:

تعد المفاهيم لبنة المعرفة، ولقد زادت أهميتها في الوقت الحاضر أكثر، لانفجار المعرفة واتساع فروعها، وذلك لصعوبة الإلمام بجوانب أي فرع منها، لذا أصبح همّ المدرس هو مساعدة الطلبة على الفهم والوعي ببنية المادة المفاهيمية والمنطقية مع ترك التفاصيل (مرعي، والحيلة، ٢٠٠٢: ٢٢١).

ويتميز المفهوم بعدة خصائص:

- ١- التمييز : أي إن يصنف الأشياء والمواقف ويميز بينها.
- ٢- التعميم: أي انه لا ينطبق على شيء أو موقف واحد بل ينطبق على مجموعة من الأشياء أو المواقف.
- ٣- الرمزية: المفهوم وسيلة رمزية يستعين بها الطالب للتعبير عن أفكاره وعن المعاني المختلفة بهدف توصيلها إلى الناس (زيد، ١٩٩٠ : ٣٥-٤٥).

مراحل تعلم المفهوم:

ثانياً: استناداً الى ما تقدم يستخلص الباحث ان تعلم المفهوم يشتمل على ثلاث عمليات :

- ١- مرحلة جمع المعلومات الخاصة بالمفهوم،

٢-مرحلة تمييز السمات المرتبطة بالمفهوم.

٣-مرحلة تجميع سمات المرتبطة تحت قاعدة او صنف. (الخالدة، ٢٠٠٧: ٢١٢).

ويمكن الاستدلال على قياس تعلم المفهوم أن يكون الطالب قادراً على:

١-إجراء التجميع والتصنيف بدرجة معقولة.

٢-إدراك بعض الخصائص المشتركة التي تعد أساس التصنيف.

٣-التعميم والتمييز وهذا شرط ضروري وليس كافياً.

٤-بيان سبب مناسب للتصنيف على نحو معين.

٥-تطبيق المفهوم في مواقف تعليمية جديدة. (درويه، ١٩٩٥ : ١٤-١٥).

ثالثاً: العوامل المؤثرة في تعلم المفاهيم واكتسابها:

هناك عدة عوامل تؤثر في تعلم المفاهيم واكتسابها، يمكن عرضها على النحو الآتي:

١-العوامل المتعلقة بالمتعلم :

أ-الفروق الفردية بين المتعلمين : تظهر وتتزايد الفروق الفردية لتعلم المفاهيم في الإطار المدرسي ، بمعنى ان الطلبة الأكبر سناً يكونون اقدر على تعلم المفهوم من الطلبة الأصغر سناً وذلك يرجع الى ان الكبار أقدر على تكوين الكليات والتمييز والتصنيف ، كما يؤثر المستوى التحصيلي لكل طالب على سرعته في تعلم المفاهيم، لذا وجب على المدرس في هذا السبيل ان يتعرف على مستوى طلبته وما يوجد بينهم من فروق فردية بغية تقديم المفاهيم إليهم .

ب-القراءة العلمية الواعية :ان للقراءة العلمية الواعية اثراً ايجابياً في تعلم المفاهيم واستمرار نموها ، وكما هو معروف ان للعلم لغة خاصة به وان تكوين المفاهيم يتطلب معرفة لغة العلم ومفرداته ، وكلما اتقن الفرد هذه اللغة كلما سهل عليه تكوين المفهوم وتعلمه.

ت-الخبرات السابقة: وهو مجموعة المفاهيم والخبرات والمتطلبات السابقة التي يمتلكها الفرد قبل البدء باكتساب خبرات جديدة وهو ما سماه جانيه بـ(مقدرات التعلم) والاستعداد المفاهيمي (الحموز، ٢٠٠٤: ١٧٤-١٧٥).

٢- العوامل المتعلقة بالموقف التعليمي :

أ-عوامل تتعلق بدور المدرس في تنظيم تعلم المفاهيم وإكسابها للطلبة ومن العناصر التي تجعل من الموقف التعليمي أكثر ملائمة لاكتساب المفهوم :

-التعرف على طبيعة المفهوم هل هو (حسي ، مجرد) .

-حدد السمات المميزة للمفهوم قيد التدريس بدقة .

-اعطي أمثلة ايجابية على المفهوم قيد التدريس وأمثلة سلبية اخرى مع مراعاة البدء بالأمثلة الإيجابية وإبقائها أمام مرأى الطلبة بما يزيد من سهولة تعلمهم للمفهوم .
-نوع في الخبرات التي ينبثق منها المفهوم قيد التدريس، ولا تجعل الطلبة يصلون الى مرحلة التجريد او التعميم بنشاط واحد .
-حدد العلاقة بين المفهوم قيد التدريس والمفاهيم التي تعلمها الطلبة سابقاً (حدد أوجه التشابه والاختلاف).

-قرب المفهوم الى خبرات الطلبة الحسية، مع تقديم التعزيز المناسب لهم(حمادات، ٢٠٠٩: ١٧٠).
ب- العوامل اللغوية ومنها :

-استعمال لغة غير اللغة الأم في التدريس.

-استعمال اللهجات قد يؤثر على التعلم.

-مدى فهم المعلمين أنفسهم للمفاهيم. (امبو سعيدي , والبلوشي، ٢٠٠٩: ٩٠-٩١) .
٣- العوامل المتعلقة بالمفهوم نفسه :

عدد الأمثلة والأمثلة : فكلما زاد عدد الأمثلة المقدمة على المفهوم المستهدف كان تعلمه أسهل ، ولكي يسهل تعلم المفهوم لا بد من توفير مجموعة من الأمثلة والأمثلة ، فتمثل الأمثلة شواهد ايجابية دالة على المفهوم ، والأمثلة شواهد سلبية غير دالة عليه ، على الرغم من ان كليهما يساعد على تعلم المفهوم الا ان تعلم المفهوم بالشواهد الإيجابية اسهل من تعلمه بالشواهد السلبية كون الطلبة يواجهون الشواهد الايجابية في الواقع وانها متعلقة بالمفهوم اكثر من السلبية (عبدالعزیز، ٢٠٠٩: ٢٣٦-٢٣٧).

ثانياً: دراسات سابقة:-

١- دراسة (داخل ٢٠١١):

أجريت الدراسة في الجمهورية العراقية في جامعة بغداد / كلية التربية (ابن رشد) ورمت الدراسة إلى معرفة (اثر أنموذج كارين في اكتساب المفاهيم النحوية والتفكير التباعدي عند طلاب الصف الرابع الإعدادي) واختار الباحث عينته قصدياً فكانت (٦٤) طالبا ، ووزعت على مجموعتين وبلغ عدد المجموعة التجريبية (٣٢) طالبا درسوا على وفق أنموذج كارين والمجموعة الضابطة (٣٢) طالبا درسوا بالطريقة الاعتيادية ، واعد الباحث اختبارا تحصيليا تكون من (٥٠) فقرة تقيس المستويات الستة لتصنيف بلوم ، وتكون الاختبار من أسئلة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد وأخرى

مقالیه ذات الإجابات القصيرة ، واعد الباحث اختبارا في التفكير التباعدي ، مكونا من (٧) أسئلة ، واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لإتمام بحثه. وتوصلت الدراسة إلى النتيجة الآتية:-

* تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق انموذج كارين على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم النحوية ، فضلا عن تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التفكير التباعدي .(داخل، ٢٠١١، ص ٢٥-١٥٥)

٢- دراسة (فخري، ٢٠١٢):

هدفت الدراسة الى تعرّف أثر أنموذج ويتلي في اكتساب المفاهيم النحوية عند طالبات الصف الأول المتوسط، ولتحقيق ذلك اختارت الباحثة عينة بلغت (٥٤) طالبة من طالبات الصف الاول المتوسط في ثانوية (صفية بنت عبد المطلب للبنات) التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ الاولى، وقد وزعن عشوائياً على مجموعتين (تجريبية وضابطة) بواقع (٢٧) طالبة في المجموعة التجريبية، و (٢٧) طالبة في المجموعة الضابطة. كافأت الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث في مجموعة متغيرات، وبعد أن حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرّسها من كتاب الصف الاول المتوسط المقرر من وزارة التربية، حددت المفاهيم النحوية الواردة في الموضوعات السبعة، وقد بلغ عددها (١٠) مفاهيم، معتمدة محتوى الموضوعات. وأعدت خططاً تدريسية لكل موضوع من الموضوعات المحددة للتجربة، ومن أجل قياس اكتساب المفاهيم النحوية عند طالبات مجموعتي البحث، أعدت الباحثة اختباراً تكون من (٣٠) فقرة، من اسئلة موضوعية، من نوع الاختيار من متعدد ، تقيس المستويات (التعريف، التمييز، والتطبيق). وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اسفر البحث عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درّست على وفق أنموذج ويتلي على طالبات المجموعة الضابطة التي درّست بالطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم النحوية. وفي ضوء هذه النتيجة استنتجت الباحثة: إن أنموذج ويتلي اثبت فاعليته في اكتساب طالبات الصف الاول المتوسط للمفاهيم النحوية موازنة مع الطريقة التقليدية، وأوصت بضرورة اعتماده انموذجاً تدريسياً فعالاً في اكتساب المفاهيم النحوية في الصف الاول المتوسط. واقترحت الباحثة دراسات لاحقة في المجال نفسه امتداداً لهذا البحث واكمالاً له.

الافادة من الدراسات السابقة

١- صياغة الاهداف السلوكية.

- ٢- اختيار العينة المناسبة للدراسة.
- ٣- اختيار الباحث المصادر المناسبة لموضوع الدراسة.
- ٤- اختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث.
- ٥- اعداد الخطط التدريسية الخاصة في اكتساب المفاهيم.
- ٦- اعداد اداة البحث واستخراج خصائصها من صدق وثبات وقوة تمييز والصعوبة والسهولة.
- ٧- اختيار الوسائل الاحصائية لمعالجة البيانات المتعلقة بالدراسة.
- ٨- الافادة من نتائج الدراسات السابقة ، اذ تعد مؤشرا ايجابيا للدراسة الحالية.

الفصل الثالث (منهج البحث وإجراءاته)

أولاً: منهج البحث : اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثه ،لأنه منهج ملائم لإجراءات هذا البحث ومتطلباته.

أولاً:- التصميم التجريبي :إن اختيار التصميم التجريبي أولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحث عند إجرائه تجربة علمية ،إذ أن دقة النتائج تعتمد على نوع التصميم التجريبي المختار الذي يعطي ضمانا لإمكان تدليل الصعوبات التي تواجهه عند التحليل الإحصائي، وتتوقف نتائج البحوث التجريبية على نوع التصميم التجريبي المستعمل (عودة ، ٢٠٠٢ : ٢٥٠).

وينبغي الاعتراف بأن عملية الضبط في مثل هذه البحوث صعبة وجزئية مهما اتخذت فيها من إجراءات بسبب صعوبة التحكم في المتغيرات كلها في الظاهرة التربوية والنفسية ؛لذلك اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي القائم على استعمال مجموعتين من طلاب الصف الثاني المتوسط (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) ،إذ درست المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية الخريطة الإدراكية ، ودرست المجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية كما في الشكل أدناه:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	استراتيجية الخريطة الإدراكية	اكتساب المفاهيم النحوية	بعدي
الضابطة	الطريقة التقليدية		

الشكل يوضح التصميم التجريبي

ثانياً:- مجتمع البحث وعينته:

- ١- مجتمع البحث: ويقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد أو الأشياء الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها. (عباس، وآخرون ، ٢٠٠٩ : ٢١٧).

ويتكون مجتمع البحث من طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة لمديرية تربية محافظة ميسان.

٢- عينة البحث: إنّ دراسة مجتمع البحث الأصلي جميعه يتطلب وقتاً طويلاً وجهداً شاقاً وتكاليف مادية مرتفعة ، ويكفي أن يختار الباحث عينة ممثلة لعينة البحث ، لتحقيق أهداف البحث وتساعد على انجاز مهمته.(ملحم ، ٢٠٠٠ : ٢٢٠).

بما أن هذا البحث يتطلب اختيار مدرسة من المدارس المتوسطة ، والثانوية والنهارية التابعة لمديرية تربية محافظة ميسان ، ومن مدارس البنين لذا لجأ الباحث إلى المديرية ذاتها واختار الباحث قصدياً (ثانوية الرسول للبنين) التابعة لمديرية تربية محافظة ميسان لتطبيق تجربته ، وذلك كونه مدرس في نفس الثانوية، واحتوائها على أربع شعب للصف الثاني المتوسط ، وتم اختيار شعبتين ومن طريق السحب العشوائي.

اختار الباحث شعبتين (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية الخريطة الإدراكية ، وشعبتين (ب) التي تمثل المجموعة الضابطة التي تدرس مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية.

بلغ عدد طلاب المجموعتين (٦٠) طالباً، بواقع (٣٠) طالباً في شعبتين (أ) و (٣٠) طالباً في شعبتين (ب) ، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهم (١٤) طالباً من المجموعتين، وذلك لامتناهاتهم الخبرة والدراية في المادة الدراسية في العام الماضي التي قد تؤثر في دقة نتائج البحث ، علماً أن الباحث استبعد الطلاب من نتائج الاختبارات والتحليل الإحصائي فقط ، وأبقى عليهم في داخل الصف حفاظاً على النظام المدرسي وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) عدد طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	الشعبتين	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد افراد العينة النهائية
المجموعة التجريبية	أ	٣٥	٥	٣٠
المجموعة الضابطة	ب	٣٦	٦	٣٠
المجموع		٧١	١١	٦٠

ثالثاً:- تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحث قبل البدء بالتجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات الآتية:-
١- التحصيل الدراسي للآباء.

٢- التحصيل الدراسي للأهميات.

٣- العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور .

٤- اختبار الذكاء .

٥- درجات اللغة العربية للعام السابق (٢٠٢٣ / ٢٠٢٤)

رابعاً:- متطلبات البحث:

١- تحديد المادة التعليمية : حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها في أثناء مدة التجربة . معتمداً على مقررات وزارة التربية لكتاب مادة اللغة العربية وبموضوعات الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥) والمتكونة من ثمان موضوعات.

٢- إعداد الخطط التدريسية : يقصد بالخطط التدريسية تصورات مسبقة للمواقف، والإجراءات التدريسية التي تشترك بها المدرسة وطلبتها؛ لتحقيق أهداف تعليمية معينة ، وتضم هذه العملية تحديد الأهداف واختيار الطرائق التي تساعد على تحقيقها . (جمال، ٢٠٠٢ : ٢٣).

وتعد الخطط التدريسية خير معين على إن تستعد المدرسة نفسياً وتربوياً؛ لتعليم الطلاب بما يحتويه الدرس من معارف، ومفاهيم، وخبرات، ومواقف تعليمية بصيغ علمية هادفة، ومدرسة (كاتوت ، ٢٠٠٩ : ٢٤). ولكون الخطط التدريسية من مستلزمات التدريس الناجح؛ لذا أعدّ الباحث خططاً تدريسية لتدريس قواعد اللغة العربية على وفق (استراتيجيات الخريطة الإدراكية) فيما يتعلق بطلاب المجموعة التجريبية ، وعلى وفق (الطريقة التقليدية) فيما يتعلق بطلاب المجموعة الضابطة ، وقد عرض الباحث أنموذجين من هذه الخطط على نخبة من الخبراء والمتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ؛ لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم ، وأجريت التعديلات اللازمة بناء على ملاحظات الخبراء ، وأصبحت جاهزة للتنفيذ .

خامساً :- أداة البحث:

ومن متطلبات هذا البحث إعداد اختبار نهائي في مادة قواعد اللغة العربية لطلاب الصف الثاني المتوسط؛ لقياس مدى اكتسابهم للمفاهيم النحوية للسنة الدراسية (٢٠٢٤/٢٠٢٥) ، إذ أعدّ الباحث اختباراً لاكتساب المفاهيم النحوية على وفق الخطوات الآتية :-

١- تحديد المفاهيم النحوية: حدد الباحث المفاهيم النحوية الواردة في الموضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥) ، وقد عرض الباحث هذه المفاهيم على نخبة من الخبراء والمختصين في مناهج اللغة العربية وطرائق

تدريسها ، والعلوم التربوية والنفسية للثبوت من صحتها، واستيفائها للمحتوى التعليمي، إذ أجمعوا على صلاحيتها. ملحق رقم (١)

٢- صياغة فقرات الاختبار: الاختبارات هي إجراءات منظمة لتحديد مقدار ما تعلمه المتعلم في موضوع ما في الأهداف المحددة ، ويمكن أن يستفيد منها في تحسين أساليب التعلم ، وتعد الاختبارات جزءاً أساسياً من برنامج القياس والتقويم . (الزغول، والمحاميد، ٢٠٠٧ : ١٧٢).

واعتمد الباحث على الاختبارات الموضوعية أساساً في صياغة فقرات اختبار اكتساب المفاهيم النحوية، وقد صاغ الباحث فقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد لابتعاده عن ذاتية المصحح أو حالته النفسية فالإجابة عنها واضحة ومحددة. (الخالدة، ويحيى ، ٢٠٠١ : ٣٧٦).

وإن الاختيار من متعدد هو أحد أنواع الاختبارات الموضوعية التي توصف بأنها أكثر الاختبارات صدقاً، وثباتاً واقتصادية في الوقت، وتمتاز بالموضوعية والشمول (امطانيوس، ١٩٩٧ : ٣٢٥).

٣- صدق الاختبار: يعد الصدق من صفات الاختبار الجيد ، ويكون الاختبار صادقاً إذا كان يقيس ما اعد لأجل قياسه. وللتحقق من صدق الاختبار، وجعله محققاً للأهداف التي صمم من أجلها، فقد عرض الباحث فقرات الاختبار على نخبة من الخبراء والمتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها وفي العلوم التربوية والنفسية؛ لإبداء آرائهم ومقترحاتهم وفي ضوء تلك الآراء عدّل الباحث بعض الفقرات فأصبح الاختبار في صورته النهائية، متكوناً من (٣٠) فقرة، ملحق رقم (٢).

١- معامل صعوبة الفقرة: يفيد حساب معامل صعوبة الفقرة في إعطاء مستوى معين من الصعوبة والسهولة لفقرات أي اختبار، حيث يمكن أن تستبعد الفقرات التي تتطرف في السهولة أو الصعوبة أو تستبدل بغيرها، ولمعامل الصعوبة علاقة بمعامل السهولة حيث أن مجموعهما يساوي (١)، ويعرف معامل الصعوبة بأنه نسبة الطلاب الذين أجابوا إجابة خاطئة عن الفقرة، وينصح بالاحتفاظ بالفقرة أو السؤال إذا كان معامل الصعوبة يقع بين (٢٠ % - ٨٠ %) (الكبيسي، ٢٠٠٧ : ١٦٩ - ١٧٠)، وقد تراوح معامل الصعوبة لفقرات الاختبار بين (٢٩,٠ - ٧٩,٠)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٢)

معامل صعوبة فقرات اختبار اكتساب المفاهيم النحوية

سهولة جداً	سهولة	متوسطة الصعوبة	صعبة	صعبة جداً
٠.١٩ فأقل	٠.٢٠ - ٠.٢٩	٠.٣٠ - ٠.٦٩	٠.٧٠ - ٠.٧٩	٠.٨٠ فأكثر

عدد الفقرات	النسبة المئوية	عدد الفقرات	النسبة المئوية	عدد الفقرات	النسبة المئوية	عدد الفقرات	النسبة المئوية	عدد الفقرات	النسبة المئوية
/	/	١٤	%٤٦	٩	%٣٠	٧	%٢٣	/	/

٢- معامل تمييز الفقرات: إنّ الفقرات الاختبارية التي تتساوى في مقدار صعوبتها ليس بالضرورة أن تميز بالقدر نفسه بين المستويات المعرفية المختلفة للطلاب فيما يقيسه الاختبار، لذلك ينبغي للباحث إيجاد درجة تمييز كل فقرة للتحقق من فاعليتها في التمييز بين الطلاب أقوياء التحصيل والطلاب ضعفاء التحصيل (علام، ٢٠٠٦ : ١١٤).

حسب الباحث قوة تمييز كل فقرة باستعمال معادلة التمييز ووجد أنّها تتراوح بين (٣٧,٠) و (٦٩,٠)، ويرى (Ebel) و ((Brown أنّ فقرات الاختبار تُعدّ جيدة إذا كانت قوة تمييزها (٠,٣٠) فأكثر (Ebel, Brown 2000, p:144 (1972, p:406). وهذا يعني أنّ فقرات الاختبار جميعها تُعدّ جيدة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٣)

معامل تمييز الفقرات

نُبات الاختبار : يُعدّ النُبات من الخصائص السيكمترية التي يجب توافرها في الاختبار الجيد، الذي يشير إلى

٠.١٩		٠.٢٩-٠.٢٠		٠.٣٩-٠.٣٠		٠.٤٠ فأكثر	
فأقل تمييز ضعيف		تمييز حدي إما تحذف الفقرة أو تعدل		تمييز حدي يفضل تحسين الفقرة		تمييز جيد جداً	
عدد الفقرات	النسبة المئوية	عدد الفقرات	النسبة المئوية	عدد الفقرات	النسبة المئوية	عدد الفقرات	النسبة المئوية
/	/	/	/	١٣	%٤٣	١٧	%٥٦

اتساق الدرجات لمجموعة معينة من الأفراد أو اتساق صيغ مختلفة من الاختبار نفسه، أو اتساق فقرات الاختبار نفسه (علام، ٢٠٠٦ : ٨٩)، والثبات يعني أن تكون النتائج التي تظهرها الأداة ثابتة بمعنى لو أُعيد تطبيقها على العينة نفسها وفي الظروف نفسها بعد مدة ملائمة تعطي النتائج نفسها (عطية، ٢٠٠٨ : ٢٩٦)، ولكن ينبغي للباحث حساب الثبات؛ لأنه لا يوجد اختبار صادق ١٠٠ % لذلك فإن الاختبار الصادق يكون ثابتاً في حين أن الاختبار الثابت قد لا يكون صادقاً (عباس، وآخرون، ٢٠١١ : ٢٦٦).

وقد تحقق الباحث من ثبات الاختبار باستعمال معادلة ((كيودر - ريتشاردسون (٢٠))، وهذه المعادلة تُعد النوع الثاني من أنواع الاتساق الداخلي لحساب معامل الثبات، وكذلك تستعمل هذه المعادلة في الاختبارات التحصيلية وخاصة مع الاختبارات الموضوعية التي يكون فيها تصحيح الفقرات إما صح أو خطأ (١، أوصفر)، أيضاً من إحدى طرق مهمات استعمال معادلة كيودر - ريتشاردسون (٢٠) هو تجنب مشاكل كيفية قسمة الاختبار. وقد بلغ معامل الثبات لاختبار اكتساب المفاهيم النحوية (٠,٨٧)، وهو معامل ثبات جيد جداً، إذ يُعد معامل الثبات جيداً إذا بلغ (٠,٦٧) فأكثر (النبهان، ٢٠٠٤ : ٢٣٧). وبعد التحقق من دلالات صدق الاختبار وثباته والتحليل الإحصائي لفقراته عُدَّ الاختبار جاهزاً للتطبيق. والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٤)

قيم معاملات الثبات لاختبار اكتساب المفاهيم النحوية باستعمال معادلة كيودر ريتشاردسون (٢٠)

اختبار	قيم معامل الثبات بطريقة كيودر ريتشاردسون (٢٠)
اكتساب المفاهيم النحوية (الدرجة الكلية)	٠,٨٧

سادساً:- الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:-

١- (اختبار) Test - T لعينتين مستقلتين في تكافؤ المجموعتين (التجريبية، والضابطة) في مجموعة متغيرات.

٢- مربع كاي في تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التحصيل الدراسي للآباء والامهات.

٣- معامل الصعوبة لحساب معاملات صعوبة فقرات الاختبار.

٤-معامل سهولة الفقرة لحساب معاملات سهولة فقرات الاختبار.

٥-معامل تمييز الفقرة لحساب معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار.

٦- فعالية البدائل المخطوة لقياس فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار البعدي.

٧- معادلة كيودر - وريشاردسن (٢١) لحساب ثبات الاختبار البعدي .

الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها)

عرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل اليها البحث وتفسير النتائج التي أسفر عنها البحث، والاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات.

أولاً : عرض نتائج البحث: حدد الباحث مستوى الدلالة (٠,٠٥) لاختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لمعرفة اثر المتغير المستقل (استراتيجية الخريطة الادراكية) في المتغير التابع (اكتساب المفاهيم النحوية) باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test).

ويتضح من نتائج البحث في اختبار اكتساب المفاهيم للمجموعتين التجريبية والضابطة إذ ظهر أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (٣١.٢٨) وبتباين (٣١.٤٤٩) ، في حين إن متوسط درجات المجموعة الضابطة بلغ (٢٣.١٢) وبتباين (١٧.٧٦٦)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر إن القيمة المحسوبة (٦.٤٠٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) ، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٥)

الوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية للمجموعتين

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٢٦,٢٨	٣١.٤٤٩	٥٨	٦.٤٠٥	٢.٠٠٠	دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	٢٣.١٢	١٧.٧٦٦				

ومن ملاحظة جدول (٢) يتضح وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية الخريطة الادراكية في اكتساب المفاهيم النحوية، وبذلك ترفض الفرضية الرئيسة .

ثانياً: تفسير النتائج: أظهرت الدراسة الحالية وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) عند طلاب الصف الثاني المتوسط في في اكتساب المفاهيم النحوية ولمصلحة المجموعة التجريبية التي درست المفاهيم النحوية باستراتيجية الخريطة الادراكية ، وهذا التفوق يمكن إن يعزى بحسب رأي الباحث إلى:-

١-إنّ التدريس باستعمال استراتيجية الخريطة الادراكية ساعد على التفكير والالمام بالمشكلة واستعمال عمليات عقلية عليا كالربط والموازنة والمناقشة والتعميم.

٢- إنَّ تدريس المفاهيم النحوية على وفق استراتيجية الخريطة الادراكية ساعد الطلاب على معرفة اسم المفهوم وذكر خصائصه وتطبيقه بصورة صحيحة ، وهذا يفسح المجال للطلاب القيام بعمليات عقلية عليا تساعدهم على اعطاء الأمثلة على المفهوم من خلال خبرتهم السابقة، وهذا بدوره يؤدي الى ترسيخ المفهوم واكتسابه؛ وهذا ما لا تحققه طرائق التدريس التقليدية.

٣- أسهمت استراتيجية الخريطة الادراكية في جعل دور الطالب أكثر فعالية، ونشاطاً ؛ مما زاد من دافعيته نحو مادة قواعد اللغة العربية ، عندما وجد فيها عنصر الحماس والتشويق ، وكذلك ساعدت الاستراتيجية على التعاون ما بين الطلاب انفسهم؛ مما زاد من ثقتهم بانفسهم من خلال تعاونهم في اعداد نتائج المشكلة المطروحة.

٤- تميز التدريس باستعمال استراتيجية الخريطة الادراكية بجعل الطلاب بعضهم مع بعض؛ لعمل مجموعات تعليمية تعاونية؛ مما أدى الى تحقيق الدافعية للعمل، وأداء المهام، وزاد من فرص المشاركة، والحديث لنمو التفكير، وشجع على التعاون، والمناقشة فيما بين المعلم والطلاب والتوصل الى تعميم النتائج.

ثالثاً: الاستنتاجات: من خلال النتيجة التي توصل إليها الباحث يمكن استنتاج ما يأتي:

١- إنَّ التدريس باستعمال استراتيجية الخريطة الادراكية قد زاد من اكتساب الطلاب للمفاهيم النحوية إذ تفوقت على الطريقة التقليدية في هذا المجال.

٢- إنَّ استراتيجية الخريطة الادراكية فاعلية في أثناء التدريس، ولاسيما في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة ونمو معارفهم، وخبراتهم، وزيادة تحصيلهم.

٣- إنَّ لاستراتيجية الخريطة الادراكية ميزة ومكانة لما تتركه في نفوس الطلاب وأذهانهم من استقلالية تفكير وتحفيز أذهانهم وتبعدهم عن السلبية والملل اللذين تولدها الأساليب النمطية أو التقليدية في التدريس.

٤- إنَّ استعمال استراتيجية الخريطة الادراكية بدراسة وتدرج عملي وعلمي يتوافق مع أهداف التربية الحديثة.

رابعاً: التوصيات: يوصي الباحث في نتيجة هذ البحث التوصيات الاتية:-

١- ضرورة اعتماد استراتيجية الخريطة الادراكية كطريقة فعالة في اكتساب المفاهيم النحوية.

٢- اعداد دورات تطويرية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها ، بأشراف اساتذة متخصصين بطرائق تدريس اللغة العربية، تزودهم بالتطورات والمستجدات في الاستراتيجيات التعليمية الحديثة، ومنها استراتيجيات التعلم النشط (كاستراتيجية الخريطة الادراكية).

٣- على مخططي مناهج قواعد اللغة العربية الانتفاع من هذه الاستراتيجية في بناء مناهج قواعد اللغة العربية.

خامساً: المقترحات : استكمالاً لما توصل اليه البحث الحالي يقترح الباحث المقترحات الآتية :-

١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية للتعرف على دلالة الفرق بين الذكور والإناث في اكتساب المفاهيم النحوية.

٢- دراسة مماثلة باستعمال أساليب واستراتيجيات مختلفة قائمة على فلسفة التعلم النشط.

٣- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى.

٤- دراسة فاعلية استراتيجية الخريطة الإدراكية في بعض المتغيرات الأخرى مثل التفكير الابداعي ، أو التفكير الاستدلالي ، أو التفكير النافذ ، وتنمية اتجاه الطلبة نحو المادة والاستبقاء وانتقال أثر التعلم.

المصادر

- ابو جادو ، صالح محمد علي ، علم النفس التربوي ، ط٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣ م.
- أبو الضبعات ، زكريا اسماعيل ، طرائق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، ٢٠٠٧ م .
- أمبو سعيدي، عبدالله بن خميس، والحوسنية، هدى بنت علي: استراتيجيات التعلم النشط (١٨٠) استراتيجية مع الأمثلة ٢٠١٦.
- امطانيوس ، ميخائيل ، القياس والتقويم في التربية الحديثة ، منشورات جامعة بغداد ، دمشق ، سوريا ، ١٩٩٧ م.
- البجة ، عبد الفتاح حسن ، اصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق والممارسة ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٠ م.
- التميمي، عواد جاسم محمد: المنهج وتحليل الكتاب، دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٦١، لسنة ٢٠٠٩ م.
- الثعالبي ، ابو منصور ، فقه اللغة وسر العربية ، ط١ ، مكتبة الحياة ، بيروت ، د.ت.
- جامل ، عبد الرحمن عبد السلام ، طرائق تدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، دار المناهل للنشر والتوزيع ، ط٢، عمان ، ٢٠٠٢ م.

- الجبوري، عمران جاسم، وحمزة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ط١، دار
الرضوان للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ٢٠١٣ م.
- جغيني، نعيم حبيب، الفلسفة وتطبيقاتها التربوية ط١، دار وائل للتوزيع والنشر، عمان - الأردن.
٢٠٠٤.
- حمادات، محمد حسين محمد، منظومة التعليم واساليب تدريس مثل الرياضيات واللغة الانكليزية
والكيمياء والانشطة التعليمية وتكنولوجيا التعليم وتدريب الابداع، نظام الجودة، دار الحامد للنشر
والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩ م.
- الحموز، محمد عواد، تصميم التدريس ط١، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠٠٤ م.
- خضر، فخري رشيد، طرائق تدريس الاجتماعيات، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٦ م.
- الخوالدة، ناصر احمد، ويحيى اسماعيل عيد، طرائق تدريس التربية الاسلامية واساليبها
وتطبيقاتها العملية، دار حنين للنشر والتوزيع عمان، ٢٠٠١ م.
- الخوالدة، محمد محمود، اسس بناء المناهج التربوية، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٧ م.
- داخل، سماء، تركي، اثر انموذج كارين في اكتساب المفاهيم النحوية والتفكير التباعدي عند
طلاب الصف الرابع الاعدادي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة
بغداد، ٢٠١١ م.
- دروزة، أفنان نظير لم التصميم القلم والنظرية والقياس والتقويم، مجلة والقياس النفسي والتربوي
التقويم، ع ٤، ١٩٩٥ م.
- الدليمي، كامل محمود نجم، اساليب تدريس قواعد اللغة العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع،
عمان، الاردن، ٢٠٠٤ م.
- زائر، سعد علي، الاخطاء اللفظية النحوية واستعمال العامية فيما يتحدث به مطبقو قسم اللغة
العربية، مجلة ديالى، العدد ٣٣، ٢٠٠٩ م.
- الزغلول، عماد عبد الرحيم، والمحاميد شاكر عفلة، سيكولوجية التدريس الصفّي، ط١، دار
المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٧ م.
- زيد، منار إبراهيم، المفاهيم والاتجاهات البيئية في كتب العلوم للمرحلتين الابتدائية والإعدادية
بدولة البحرين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا. ١٩٩٠.
- زيعور، محمد: عالم التربية ماهية وتأريخ وتطلعات دار الهادي للنشر، بيروت، ٢٠٠٦.

- سعد، احمد عبد الزهرة: أثر نموذج فراير في تحصيل واستبقاء المفاهيم العلمية لدى طلبة المرحلة الثالثة قسم العلوم في مادة الإنتاج النباتي، مجلة أبحاث جامعة ميسان، المجلد السادس، العدد الثاني عشر م ٢٠١٠.
- سمارة ، فوزي احمد حمدان، والعديلي، عبد السلام : مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية ، دار المسيرة – عمان ٢٠٠٩ م.
- سمارة ، نواف احمد ، وعبد السلام موسى العديلي ، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية والنفسية ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٨ م .
- صالح ، ادريس سلطان ، تدريس المفاهيم الجغرافية (شبكة انترنت ، ٢٠٠٨).
- الطيطي ، محمد حمد ، تنمية قدرات التفكير الابداعي ، ط ٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، اربد ، الاردن ، ٢٠٠٧ م .
- عاشور ، راتب قاسم ، ومحمد فؤاد الحوامدة ، اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط ٢ ، دار المسيرة للنشر ، الاردن ، ٢٠٠٧ م .
- * عامر، فخر الدين : طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، الطبعة الثانية، عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة ، ٢٠٠٠.
- عباس ، محمد خليل ، وآخرون ، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط ٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٠٩ م .
- عباس، محمد خليل، وآخرون: مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط ٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الأردن ، ٢٠١١ م.
- عبد العزيز، سعيد ، ، تعليم التفكير واتجاهاته ، ط ١ ، الاصدار الثاني، دار الثقافة ، عمان، ٢٠٠٩ م.
- عبد الهادي ، نبيل ، وابو حشيش عبد العزيز وآخرون ، مهارات في اللغة والتفكير ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠٠٥ م .
- عبدالله، سامية محمد محمود: أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في اكتساب تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بعض المفاهيم النحوية واتجاهاتهم نحو استخدام النموذج، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الفيوم، كلية الآداب- مصر ، ٢٠٠٧ م.
- العزاوي ، حسن علي فرحان ، اثر طريقة ابن خلدون في التحصيل القرائي والاداء التعبيري لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ م .

- عطية ، محسن علي ، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٨م .
- علام، صلاح الدين محمود: الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، عمان، ٢٠٠٦م .
- عودة ، احمد سليمان ، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط ٢ ، دار الامل للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٠٢م .
- فخري، أنير رعد : أثر أنموذج ويتلي في اكتساب المفاهيم النحوية عند طالبات الصف الأول المتوسط، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد كلية التربية – ابن رشد ٢٠١٢م
- الفرطوسي، محمد هاشم مؤنس: "أثر التدريس بالمدخل المنظومي في اكتساب المفاهيم الجغرافية وتنمية مهارات التفكير المنظومي عند طلاب الصف الأول المتوسط"، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية – ابن رشد ٢٠١٢م .
- كاتوت ، سعد امين ، طرائق تدريس التاريخ ، ط ١ ، دار دجلة، عمان ، ٢٠٠٩ م
- كبة، نجاح هادي: أثر أسلوبين للمناقشة في الأداء التعبيري لدى طلبة الصف الرابع العام، كلية التربية-ابن رشد، جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه غير منشورة، ١٩٨٩ .
- * المقري ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ، المصباح المنير ، دار الحديث ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٣م .
- مرعب، فاضل باني: فاعلية برنامج قائم على النظرية البنائية في اكتساب المفاهيم النحوية والتفكير المنظومي عند طلاب الصف الرابع الأدبي"، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية ٢٠١٥م
- مرعي ، توفيق احمد و الحيلة، محمد محمود: طرائق التدريس العامة دار المسيرة للنشر عمان ، ٢٠٠٢ .
- مريزيق ، هشام يعقوب واخرون ، اساليب تدريس العلوم ، دار الراية ، عمان ، ٢٠٠٨ م .
- ملحم ، سامي محمد ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط ٢ ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٠م .
- النبهان، موسى محمد خليفة: أساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٤م .

- * Brown, H. D. Teaching by Principles . 2th.ed. Addison , Wisley Longman. Inc . 2000
- Ebel ,Robert , L. Essentials of Educational measurement . 2nd ed .
- *Englewood cliffs , W.J , prontiec hall . 1972

References

1. Khader, Fakhri Rashid, Social Studies Teaching Methods, Dar Al-Masirah, Amman, 2006.
2. Abbas, Muhammad Khalil, et al., Introduction to Research Methods in Education and Psychology, 2nd ed., Dar al-Masirah for Publishing and Distribution, Jordan, 2009..
3. Abdul Aziz, Saeed, Teaching Thinking and its Trends, 1st ed., 2nd edition, Dar al-Thaqafa, Amman, 2009.
4. Abdul Hadi, Nabil, and Abu Hashish Abdul Aziz, et al., Language and Thinking Skills, Dar Al Masirah for Printing and Publishing, Amman, 2005.
5. Abdullah, Samia Muhammad Mahmoud: The Effect of Using the Constructivist Learning Model on Second-Cycle Basic Education Students' Acquisition of Some Grammatical Concepts and Their Attitudes Toward Using the Model (Unpublished Master's Thesis), Fayoum University, Faculty of Arts, Egypt, 2007.
6. Abu Al-Dabaat, Zakaria Ismail, Methods of Teaching the Arabic Language, Dar Al-Fikr, 2007 AD.
7. Abu Jado, Saleh Muhammad Ali, Educational Psychology, 3rd ed., Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, 2003.
8. Al-Azzawi, Hassan Ali Farhan, The Effect of Ibn Khaldun's Method on Reading Achievement and Expressive Performance among Fifth Grade Primary School Students, Unpublished PhD Thesis, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, 2001.



9. Al-Baja, Abdel Fattah Hassan, Principles of Teaching the Arabic Language between Theory, Application and Practice, 1st ed., Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Amman, Jordan, 2000.
10. Al-Dulaimi, Kamel Mahmoud Najm, "Methods of Teaching Arabic Grammar," Dar Al-Manahj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2004
11. Al-Fartousi, Muhammad Hashim Mu'nis: "The Effect of Teaching Using a Systems Approach on the Acquisition of Geographical Concepts and the Development of Systems Thinking Skills among First-Year Intermediate Students" (unpublished doctoral dissertation), University of Baghdad, College of Education – Ibn Rushd, 2012.
12. Al-Hamouz, Muhammad Awad, Instructional Design, 1st ed., Wael Publishing House, Amman, 2004.
13. Al-Jabouri, Imran Jassim, and Hamza Hashim Al-Sultani: Curricula and Methods of Teaching the Arabic Language 1, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman– Jordan, 2013.
14. Al-Khalayleh, Muhammad Mahmoud, Foundations of Building Educational Curricula, Dar Al-Masirah, Amman, 2007.
15. Al-Khalayleh, Nasser Ahmad, and Yahya Ismail Eid, Islamic Education Teaching Methods, Approaches, and Practical Applications, Hanin Publishing and Distribution House, Amman, 2001.
16. Al-Maqri, Ahmad bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi, Al-Misbah Al-Munir, Dar Al-Hadith, Cairo, Egypt, 2003.
17. Al-Tamimi, Awad Jassim Muhammad: Methodology and Book Analysis, Dar Al-Kutub and Documents, Baghdad, 261, 2009.
18. Al-Tha'alibi, Abu Mansour, The Jurisprudence of the Language and the Secret of the Arabic Language, 1st ed., Al-Hayat Library, Beirut, n.d.

19. Al-Titi, Muhammad Hamad, Developing Creative Thinking Capabilities, 3rd ed., Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Irbid, Jordan, 2007.
20. Al-Zaghloul, Imad Abdul Rahim, and Al-Mahamid Shaker Aflah, Psychology of Classroom Teaching, 1st ed., Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2007.
21. Ambou Saidi, Abdullah bin Khamis, and Al Hosni, Huda bent Ali: Active Learning Strategies (180) Strategies with Examples 2016.
22. Amer, Fakhr al-Din: Teaching Methods for Arabic Language and Islamic Education, 2nd ed., Alam al-Kutub for Printing and Publishing, Cairo, 2000..
23. Amtanius, Michael, Measurement and Evaluation in Modern Education, Baghdad University Publications, Damascus, Syria, 1997.
24. Ashour, Rateb Qasim, and Muhammad Fuad Al-Hawamdeh, Methods of Teaching Arabic Language: Theory and Practice, 2nd ed., Dar Al-Masirah for Publishing, Jordan, 2007.
25. Atiya, Mohsen Ali, Modern Strategies in Effective Teaching, 1st ed., Safa Publishing and Distribution House, Amman, Jordan, 2008.
26. Awda, Ahmad Suleiman, Measurement and Evaluation in the Teaching Process, 2nd ed., Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, Jordan, 2002.
27. Dakhel, Samaa, Turki, The Effect of the Karen Model on the Acquisition of Grammatical Concepts and Divergent Thinking among Fourth-Grade Intermediate Students, Unpublished PhD Thesis, College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad, 2011.

28. Darwaza, Afnan Nazir, "Pen Design, Theory, Measurement and Evaluation," Journal of Psychological and Educational Measurement and Evaluation, Issue 4, 1995.
29. Fakhri, Atheer Raad: The Effect of Wheatley's Model on the Acquisition of Grammatical Concepts among First-Year Intermediate Female Students (Unpublished Master's Thesis), University of Baghdad, College of Education – Ibn Rushd, 2012.
30. Hamadat, Muhammad Hussein Muhammad, The education system and teaching methods such as mathematics, English, chemistry, educational activities, educational technology, and creativity training, the quality system, Dar Al-Hamed for Publishing and Distribution, Amman, 2009 AD.
31. Jaghini, Naim Habib, Philosophy and its Educational Applications, 1st ed., Wael Publishing and Distribution House, Amman – Jordan. 2004.
32. Jamel, Abdul Rahman Abdul Salam, General Teaching Methods and Skills for Implementing and Planning the Teaching Process, Dar Al-Manahil for Publishing and Distribution, 2nd ed., Amman, 2002.
33. Kaba, Najah Hadi: The Effect of Two Discussion Methods on the Expressive Performance of Fourth-Grade Students, College of Education – Ibn Rushd, University of Baghdad, Unpublished PhD Thesis, 1989.
34. Katoot, Saad Amin, Methods of Teaching History, 1st ed., Dar Dijlah, Amman, 2009.
35. Malham, Sami Muhammad, Measurement and Evaluation in Education and Psychology, 2nd ed., Dar Al-Masirah for Printing and Publishing, Amman, Jordan, 2000 AD.
36. Mara'ib, Fadhel Bani: The Effectiveness of a Program Based on Constructivist Theory in Acquiring Grammatical Concepts and Systematic



- Thinking among Fourth-Year Literature Students (Unpublished PhD Thesis), Al-Mustansiriya University, College of Basic Education, 2015.
37. Mar'i, Tawfiq Ahmad and Al-Hayla, Muhammad Mahmoud: General Teaching Methods, Dar Al-Masirah Publishing House, Amman, 2002.
38. Saad, Ahmad Abdul Zahra: The Effect of the Frayer Model on the Achievement and Retention of Scientific Concepts among Third-Year Students in the Science Department, Plant Production, Maysan University Research Journal, Volume Six, Issue Twelve, 2010.
39. Saleh, Idris Sultan, Teaching Geographical Concepts (Internet, 2008).
40. Samara, Fawzi Ahmad Hamdan, and Abdul Salam Al-Adili: Concepts and Terminology in Educational Sciences, Dar Al-Masirah, Amman, 2009
41. Zaid, Manar Ibrahim, Environmental Concepts and Attitudes in Science Textbooks for the Elementary and Preparatory Stages in the State of Bahrain, Unpublished Master's Thesis, University of Jordan, College of Graduate Studies, 1990.
42. Zayer, Saad Ali, "Grammatical Verbal Errors and the Use of Colloquial Language in the Speech of Arabic Language Department Practitioners," Diyala Journal, Issue 33, 2009.
43. Zay'our, Muhammad: The World of Education: Its Nature, History, and Aspirations, Dar Al-Hadi Publishing House, Beirut, 2006.

ملحق (١)

الأهداف السلوكية لموضوعات قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط

الأستاذ الفاضل المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يدرس الباحث (أثر استعمال استراتيجية الخريطة الإدراكية في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط) ، ولما كان البحث الحالي يتطلب صياغة الأهداف السلوكية المطلوب تحقيقها في ضوء محتوى موضوعات قواعد اللغة العربية المحددة ، اشتق الباحث تلك الأهداف من محتوى المادة ، ومتطلبات القواعد النحوية الخاصة بكل موضوع . ولما يعهده فيكم من دقة ، وأمانة علمية ، وسعة إطلاع في هذا المجال ، يضع بين أيديكم الأهداف السلوكية ، راجياً التفضل بإبداء ملاحظاتكم القيمة في الحكم على صلاحيتها وسلامة صياغتها ، وتغطيتها محتوى موضوعات الكتاب ، ومقتضيات القواعد النحوية وكل موضوع .

ولكم الشكر الجزيل والامتنان .

م. فاضل رحيم جارالله

أ- علامات الاعراب الاصلية: جعل الطالب قادراً على أن :

١- يُعرّف علامات الاعراب الاصلية بأسلوبه الخاص .

٢- يُبين علامات الاعراب الاصلية.

٣- يعطي أمثلة جديدة بحالات علامات الاعراب الاصلية.

ب- علامات الاعراب الفرعية: جعل الطالب قادراً على أن :

١- يُعرّف علامات الاعراب الفرعية.

٢- يميز الحركة الاصلية.

٣- يستخرج الحركة الفرعية.

ج- الاسماء الخمسة: جعل الطالب قادراً على أن :

١. يعرف الاسماء الخمسة بأسلوبه الخاص .

٢- يذكر علامات الاسماء الخمسة

- ٣- يعرب جملاً تحتوي الاسماء الخمسة إعراباً صحيحاً .
- د. الميزان الصرفي: جعل الطالب قادراً على أن :
 - ١- يُعرّف الميزان الصرفي وأهميته .
 - ٢- يحدد الحروف الاصلية والزائدة.
 - ٣- يستخرج الالفاظ التي توزن باليان الصرفي.
- هـ. الفعل اللازم: جعل الطالب قادراً على أن :
 - ١- يتعرف على الفعل اللازم .
 - ٢- يحدد عمله في الجملة.
 - ٣- يعرب ما بعد كل منهما.
- و. الفعل المتعدي: جعل الطالب قادراً على أن :
 - ١- يتعرف على الفعل اللازم .
 - ٢- يحدد عمله في الجملة.
 - ٣- يعرب ما بعد كل منهما.
- ز . نائب الفاعل: جعل الطالب قادراً على أن :
 - ١- يعرف مفهوم نائب الفاعل.
 - ٢- يحدد نائب الفاعل في الجملة.
 - ٣- يستخرج نائب الفاعل ويعربه إعراباً صحيحاً.
- ح. المفعول به: جعل الطالب قادراً على أن :
 - ١- يتعرف المتعلم على المفعول به كإسم منصوب يقع عليه فعل الفاعل.
 - ٢- يتمكن المتعلم من تحديد المفعول به في الجملة الفعلية.
 - ٣- يعطي جملاً مختلفة منصوبة بـ (الفتحة، الألف، الياء، الكسرة).
- ط. الاستثناء: جعل الطالب قادراً على أن :
 - ١- يُعرّف أسلوب الاستثناء.
 - ٢- يحدد أركان أسلوب الاستثناء.
 - ٣- يعرب الاسم الواقع بعد الا.
- ي. الحال: جعل الطالب قادراً على أن :
 - ١- يتعرف المتعلم على مفهوم الحال وصاحب الحال.

٢- يحدد موقع الحال في الجملة.

٣- يعرب جملا تحتوي على الحال اعرابا صحيحا.

ملحق رقم (٢)

أسماء السادة الخبراء الذين استعان الباحث بأرائهم خلال مدة البحث

ت	اسم الخبير	الاختصاص	مكان العمل
١	أ.د. حسين شنين جناتي	طرائق تدريس اللغة العربية	المديرية العامة للتربية في ميسان
٢	أ.م.د. مريم ياسر كاظم	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة ميسان / كلية التربية الاساسية
٣	أ.م.د. فاضل باني مرعب	طرائق تدريس اللغة العربية	تربية الرصافة الثالثة/بغداد
٤	أ.م.د. حيدر خلف بنيان	طرائق تدريس اللغة العربية	تربية الرصافة الثالثة/بغداد
٥	أ.م.د. حسن محسن حيال	طرائق تدريس اللغة العربية	تربية الرصافة الثالثة/بغداد
٦	أ.م.د. طارق حسين طارش	طرائق تدريس اللغة العربية	تربية الرصافة الثالثة/بغداد
٧	م.د. علي ماجد عذاري	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة ميسان / كلية التربية الاساسية
٨	م.د. عبد الحسين سعدون فريح	طرائق تدريس اللغة العربية	تربية الرصافة الثانية/بغداد

٩	م.د رسول عاشور حسن	طرائق تدريس اللغة العربية	تربية الرصافة الثالثة/بغداد
١٠	م.م سيف كريم مسلم	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة ميسان / كلية التربية الاساسية

ملحق (٣)

الاختبار التحصيلي البعدي

الأستاذ الفاضل المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

يدرس الباحث (أثر استعمال استراتيجيات الخريطة الإدراكية في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط) ، ولما كان البحث الحالي يتطلب بناء اختبار تحصيلي لقياس أثر استعمال استراتيجيات الخريطة الإدراكية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط، لمجموعتي البحث في مادة قواعد اللغة العربية في الموضوعات (علامات الاعراب الاصلية، الاسماء الخمسة الميزان الصرفي، الفعل اللازم والمتعدي، نائب الفاعل، المفعول فيه، الاستثناء الحال)، أعدّ الباحث فقرات هذا الاختبار بالشكل المبين فيما يأتي ، راجياً التفضل في إبداء ملاحظاتكم في صياغتها وصلاحياتها وملاءمتها لقياس ما وضعت له .
ولكم الشكر الجزيل والامتنان .

م. فاضل رحيم جاراالله

اختبار استراتيجيات الخريطة الإدراكية في اكتساب المفاهيم النحوية بصيغته النهائية
عزيزي الطالب

بين يديك (٣٠) فقرة اختبارية ، المطلوب وضع دائرة حول الحرف الذي يسبق الإجابة التي تراها صحيحة
من بين أربع إجابات ، ولا تترك أية فقرة بدون إجابة :
الاسم :
الصف والشعبة :

التاريخ :

الوقت :

ملاحظة : الإجابة على ورقة الأسئلة نفسها .

١- علامات الاعراب الاصلية وهي

أ- الفتحة والضمة والكسرة والواو ب- الفتحة والضمة والسكون والواو

ج- الفتحة والضمة والكسر والسكون د- الفتحة والضمة والالف والواو

٢- بين العلامة الاصلية من الجمل الاتية.

أ- حكم القاضيان بالعدل ب- ان اباك كريم

ج- زيد طالب مجتهد د- رأيت الامهات فاضلات

٣- قال تعالى: (وترى الجبال تحسبها جامدة) تعرب كلمة جبال

أ- مفعول به منصوب بالالف وهي علامة فرعية .

ب- مفعول به منصوب بالفتحة وهي علامة اصلية.

ج- مفعول به منصوب بالياء وهي علامة اصلية.

د- مفعول به منصوب بالفتحة وهي علامة فرعية

٤- علامات الاعراب الفرعية للرفع وهي .

أ- الواو والالف وثبوت النون ب- الواو والالف وحذف النون

ج- الواو والالف والياء د- الواو والالف وحذف حرف العلة

٥- مهندسو الطرق يصممون الشوارع, الاسم المعرب بعلامة فرعية.

أ- مهندسو ب- الطرق ج- يصمموا د- الشوارع

٦- (الله يحب ذا الاخلاق الحسنة) تعرب كلمة (ذا)

أ- مفعول به منصوب بالفتحة ب- مفعول به منصوب بالالف

ج- فاعل مرفوع بالالف د- فاعل مرفوع بالضمة

٧- الاسماء الخمسة هي مجموعة من الاسماء العربية تعرب بالحروف

أ- بالضمة رفعا وبالفتحة نصبا وبالكسرة جرا

ب- بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا

ج- بالواو رفعا وبالفتحة نصبا وبالياء جرا

د- بالضمة رفعا وبالالف نصبا وبالكسرة جرا

- ٨- ما هو الشرط الخاص بكلمة "ذو" من الأسماء الخمسة؟
 أ- ان تكون بمعنى صاحب ب- ان تكون مضافة
 ج- ان تكون مفردة د- جميع ما ذكر
- ٩- ما هو اعراب كلمة "أب" في جملة "جاء أب محمد"؟
 أ- مفعول به ب- فاعل مرفوع بالألف
 ج- فاعل مرفوع بالواو د- فاعل مرفوع بالضمة
- ١٠- الميزان الصرفي هو الذي يستخدم لوزن الكلمات اللغة العربية على وزن
 أ- مفعول ب- فاعل ج- فعل د- فِعْلَة
- ١١- بين الحرف الثاني في الميزان الصرفي؟
 أ- ف ب- ع ج- ل د- م
- ١٢- ما هو وزن كلمة "استقبل"؟
 أ- اسْتَفْعَلَ ب- انْفَعَلَ ج- فَعَّلَ د- فَعَلَ
- ١٣- الفعل المتعدي هو الفعل الذي
 أ- يتعدى أثره الفاعل إلى مفعول به. ب- يكتفي بالفاعل
 ج- لا يحتاج الى المفعول به د- يحتاج المفعول ولا يحتاج الفاعل
- ١٤- بين أي من الأفعال التالية متعدي؟
 أ- زهق ب- جاء ج- سعل د- فهم
- ١٥- "أعطى المعلم الكتاب للطالب" الكتاب هو:
 أ- فاعل مرفوع بالضمة ب- مفعول به منصوب بالكسرة
 ج- فاعل مرفوع بالألف د- مفعول به منصوب بالفتحة
- ١٦- الفعل اللازم هو الفعل الذي
 أ- يتعدى الى مفعول به ب- يتعدى الى مفعولين
 ج- لا يكتفي بفاعله د- يكتفي بفاعله
- ١٧- أي من الجمل التالية تحتوي على فعل لازم؟
 أ- نام الطفل على السرير ب- أكل الطفل التفاحة
 ج- كتب الطالب الدرس د- شرب الولد العصير
- ١٨- ذهب الطالب الى المدرسة,

- أ- ذهب فعل لازم والطالب فاعل ب- ذهب فعل متعدي والطالب مفعول به
ج- ذهب فعل لازم والطالب مفعول به د- ذهب فعل متعدي والطالب فاعل
- ١٩- عند بناء الفعل في الجملة المبنية للمجهول؟
أ- يضم أوله ويكسر ما قبل آخره ب- يفتح أوله ويكسر ما قبل آخره
ج- يضم أوله ويفتح ما قبل آخره د- لا يتغير
- ٢٠- بين الاسم الذي يحل محل الفاعل في الجملة بعد بنائها للمجهول؟
أ- الفاعل ب- المفعول به
ج- نائب الفاعل د- المبتدأ
- ٢١- كُسِرَ الزجاج
أ- كسر فعل مبني للمجهول، الزجاج نائب فاعل
ب- كسر فعل مبني للمعلوم، الزجاج فاعل
ج- كسر فعل مبني للمجهول، الزجاج فاعل
د- كسر فعل مبني للمعلوم، الزجاج نائب فاعل
- ٢٢- ما هو المفعول به في الجملة التالية: "قرأ الطالب الكتاب؟"
أ- الطالب ب- قرأ ج- الكتاب د- لا يوجد مفعول به
- ٢٣- بين أي من الجمل التالية تحتوي على مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة؟
أ- كرم المدير المتفوقين ب- شرب الطفل الحليب.
ج- رأيتُ العصفورين يطيران د- ان الامهات صابرات
- ٢٤- نظمت المدرسة ندوات ثقافية . ندوات مفعول به منصوب
أ- الفتحة ب- الالف ج- الكسرة د- الياء
- ٢٥- العناصر الرئيسية لأسلوب الاستثناء هي:-
أ- المبتدأ، والخبر، والصفة.
ب- الفعل، والفاعل، والمفعول به.
ج- المستثنى منه، وأداة الاستثناء، والمستثنى.
د- الاسم، والفعل، والحرف.
- ٢٦- بين أداة الاستثناء في الجملة: "جاء القوم إلا خالدًا"
أ- جاء ب- القوم ج- إلا د- خالدًا

٢٧- ما هو نوع الاستثناء في الجملة التالية: "ما حضر إلا طالب"؟

أ- استثناء تام مثبت ب- استثناء تام منفي

ج- استثناء مفرغ د- استثناء منقطع

٢٨- ما هو الحال في اللغة العربية؟

أ- اسم مرفوع يدل على هيئة صاحبه ب- اسم منصوب يدل على هيئة صاحبه

ج- اسم مجرور يدل على هيئة صاحبه د- فعل يدل على هيئة صاحبه

٢٩- بين صاحب الحال في الجملة التالية: "جاء الطالب مسروراً"

أ- جاء ب- الطالب

ج- مسروراً د- لا يوجد صاحب حال

٣٠- ما هو نوع الحال في الجملة التالية: "أكلت السمكة وهي حية"؟

أ- حال مفرد ب- حال جملة فعلية

ج- حال جملة اسمية د- حال شبه جمل

ج-